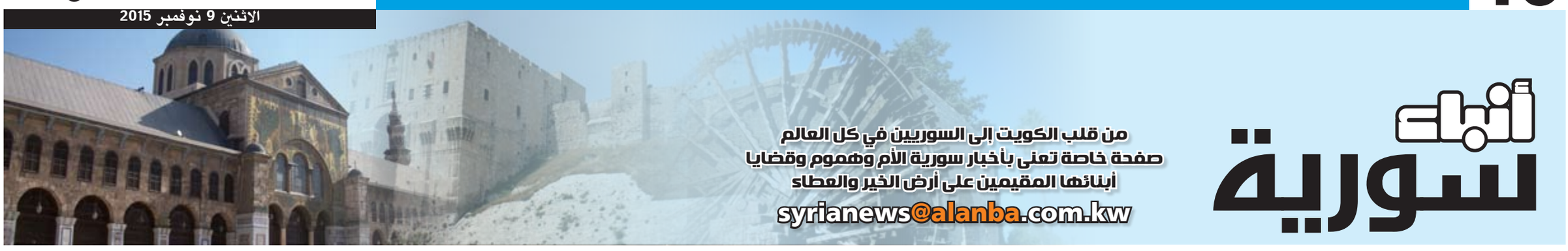

خبر.. وتحليل

أكراد سورية "ورقة تجاذب وتقاطع" بين أميركا وروسيا

بيروت: شهدت الفترة الأخيرة محاولات أميركية ـ روسية لاستقطاب الأكراد في سورية كل لأسبابها، بعدما تحولوا إلى قوة عسكرية لا يستهان بها، وبيضة القبان القادرة على التأثير في الشمال السوري، مع بلوغ عدد «وحدات الحماية الشعبية» نحو 24 ألف مقاتل، وعدد «وحدات الدفاع النسائية» نحو 20 ألف مقاتلة، ومن شأن هذه الأرقام مع جودة التكتيك والقتال أن تغري كثيرا من الأطراف لعقد تحالفات مع المكون الكردي.

وتوصلت الإدارة الأميركية في الآونة الأخيرة إلى قناعة بأن الأكراد هم القوة المعتدلة المطلوبة، فلا هم في وارد محاربة النظام لتلاقي مصالحهم الآنية، ولا هم في وارد الدخول في صراع مسلح واسع مع الفصائل السورية، هدفهم الرئيسي محاربة «داعش» وتأمين مرتكزات الحكم الذاتي، وهما مطلبان يصبان في خدمة واشنطن.

بالنسبة الى الولايات المتحدة يشكل الأكراد قوة يمكنها أن تحد من قوة الفصائل الإسلامية ذات التوجهات السلفية والجهادية مثل «جبهة النصرة» و«أحرار الشام» وغيرهما في المراحل المقبلة، وورقة يمكن اللعب بها لمواجهة الطموحات المنفعلة لتركيا في سورية.

وفي محاولة لتوسيع حدود القوة الكردية من دون اثارة الاتراك والعرب، عمدت واشنطن إلى دعم تشكيل تحالف عربي ـ كردي تحت عنوان «قوات سورية الديموقراطية»، هدفه محاربة «داعش» ومحاولة إقامة منطقة شبه آمنة في الشمال السوري تكون بديلا عن المنطقة الآمنة التي طالبت بها تركيا وتخضع لسيطرتها وسيطرة حلفائها، كالفصائل التركمانية وبعض فصائل «الجيش الحر» وحركة «أحرار الشام».

وتسعى واشنطن بهذا الحلف إلى ربط الأكراد بالعشائر وبعض القوى العربية، بحيث يكون تحالفا عابرا للإثنيات ويحمل أجندة علمانية مع ضمانات أميركية باستمرار تزويدهم السلاح اللازم، وضمانات سياسية بأن المصالح الكردية في سورية لن تمس.

وجاءت الخطوة الأميركية هذه بعيد التدخل العسكري الروسي في سورية، والضربات الجوية الروسية ضد القوى السورية المدعومة من الولايات المتحدة، ولذلك تحتاج واشنطن إلى إبقاء الأكراد بعيدا من الاستغلال الروسي.

ويشكل طلب موسكو من حزب «الاتحاد الديموقراطي» فتح ممثلية لأكراد سورية في روسيا خطوة مهمة على صعيد منح الكيان الكردي الوليد شرعية سياسية في محاولة لمنافسة واشنطن على المكون الكردي في سورية.

ويريد الروس إيصال رسالة سياسية للأكراد مفادها أن مصالحهم القومية في سورية مرتبطة بالنظام السوري وليس بالولايات المتحدة التي ترتبط بهم ضمن مصلحة آنية.

الهدف الروسي يتطابق مع الهدف الأميركي في التقرب من أكراد سورية، وهو تحويلهم إلى جيش منظم يعوض التدخل البري الأميركي والروسي في سورية، فالأكراد مع بقايا جيش النظام يشكلون قوة برية منظمة كافية مع الدعم الخارجي المتمثل بحزب لله وإيران.

لكن الخلاف الأميركي ـ الروسي يكمن في أن الولايات المتحدة تتلاقى مع الأكراد على محاربة «داعش» ومحاولة السيطرة على الرقة، ولكن لا توجد اهتمامات أميركية الآن بمحاربة الفصائل المدعومة من حلفائها الإقليميين كـ«جبهة النصرة» و«أحرار الشام»، في حين تبدو موسكو مهتمة أكثر بالفصائل المعادية للنظام السوري.

اللقاءات «الاستكشافية» الكردية بغية إمكانية العمل والتنسيق على الأرض مع الروس تبدو حتى الآن متعثرة.

الجلسات التي بقيت سرية تؤكد أنه لا تنسيق روسيا ـ كرديا في الفترة المقبلة.

وتشير المعلومات إلى أن الجانب الروسي يقول إنه بانتظار الرد الكردي، فيما الأخير يلفت إلى أنه بانتظار أجوبة إضافية واستيضاحات من الروس.

شاميات

«بسكليتات» مفخخة تضرب حي الحضارة في حمص: هزت ثلاثة انفجارات مدينة حمص ناتجة عن دراجات هوائية «بسكليتات» مفخخة بأسطوانات غاز، واستهدفت حي الحضارة الموالي للنظام ظهر أمس، ما أسفر عن إصابتين على الاقل في صفوف السكان.

وأفادت صفحات موالية عبر موقع فيسبوك، ان الانفجارات وقعت في شارعي الأهرام والعشاق في حي الحضارة الموالي.

وحذرت مواقع التواصل الاجتماعي المؤيدة للنظام «من الدراجات التي تحمل اسطوانات «جرات» غاز.

واتهم معلقون اللجان الشعبية المسؤولة عن تأمين الاحياء الموالية بالإهمال والاستهتار. وقالوا ان المنفذين سيستغلون طرقا اخرى لتجنب حواجز هذه اللجان، معتبرين انهم «نايمين بالعسل».

وكشفت ان عددا من الشوارع مزروعة فيها كاميرات، داعية الى مراجعة التسجيلات للبحث ومعرفة سائقي الدراجات.

رفع أسعار 700 سلعة في المنشآت السياحية.. قريبا: كشف وزير السياحة السوري بشر يازجي، أنه سيتم خلال أيام معدودة إصدار لائحة أسعار جديدة للخدمات المقدمة في المنشآت السياحية والمطاعم، بعد أن تم إجراء تعديل فعلي على واقع الأسعار، وذلك بحسب جريدة تشرين الحكومية في عددها امس الاول.

ويأتي تعديل الأسعار بعد فرض المزيد من الضرائب على المطاعم، التي تشتعل أسعارها ولا تلتزم بأي تسعيرة رسمية، بحسب شكاوى كثيرة.

وقال يازجي أن التعديل المرتقب على الأسعار سيحقق التوازن بين المستثمر وأصحاب المنشآت وبين المستهلك، مؤكدا أن هناك دراسة أجريت بالتنسيق مع وزارة التموين واتحاد غرف السياحة وممثلين عن غرفة السياحة وشعبة المطاعم وصولا لوضع أسعار عادلة توافقية.

وفي سياق متصل، كشف مدير جودة المنشآت السياحية في الوزارة زهير أرضروملي، أن تعديل الأسعار يشمل أكثر من 700 مادة بين وجبات ومشروبات، لافتا إلى ربط السعر بالجودة وتقديم الخدمة وفق المستوى المطلوب وضبط المواد الغذائية عبر إعطاء سعر واقعي منهجي يرتبط بتسعيرة المواد الأولية.

ويعتبر كلام مدير الجودة عن ربط السعر بالجودة، مخرجا لأصحاب المطاعم والمنشآت السياحية، بالاعتماد على هذه النقطة من خلال تأكيدهم أن منتجاتهم عالية الجودة.

البراميل المتفجرة تقتل مدنيين في الغوطة والنظام يعلن سيطرته على 3 قرى في ريف حلب

الدخان المتصاعد من موقع غارة لطائرات النظام قرب قلعة حلب الاثرية الشهيرة (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان ان ستة اشخاص لقوا مصرعهم على الاقل في قصف الطيران المروحي السوري مناطق في مدينة داريا بالغوطة الغربية بالبراميل المتفجرة بالإضافة الى قصف الطائرات الحربية الروسية مناطق في بلدة سقبا بالغوطة الشرقية.

وقال المرصد في بيان ان طائرات حربية يعتقد انها روسية نفذت ضربات على مناطق في بلدة خان طومان بريف حلب الجنوبي الغربي بينما تعرضت مناطق في مدينة الباب وبلدات دارة عزة وعنجارة والحور ومناطق أخرى في طريق الراعي ـ كباسين بريفي حلب الغربي والشمالي لقصف مماثل.

وأضاف البيان ان حصيلة «المجزرة التي ارتكبتها الطائرات الروسية امس الأول في مدينة دوما بريف دمشق وصل الى 26 قتيلا من المدنيين مشيرا الى ان عدد القتلى مرشح للارتفاع».

من جهتها، نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن مصدر في قيادة شرطة دمشق ان اربعة اشخاص اصيبوا جراء سقوط قذائف على منطقة العدوي وسط العاصمة السورية.

في غضون ذلك، قتل عشرة مدنيين على الاقل أمس جراء قصف جوي لقوات النظام على مدينة الباب التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» في شمال سورية وفق ما اعلن المرصد.

وقال في بريد إلكتروني نقلته وكالة فرانس برس ان «عشرة اشخاص بينهم طفل وسيدة على الأقل عدد الشهداء الذين قضوا جراء قصف جوي تعرضت له مناطق في مدينة الباب في ريف حلب الشمالي الشرقي» والخاضعة لسيطرة تنظيم «الدولة الاسلامية» بعد منتصف ليل أمس الأول.

وفي مدينة حلب أيضا، افاد المرصد عن «مقتل ثلاثة مواطنين على الاقل بينهم طفل» بالإضافة الى اصابة عدد من الاشخاص بجروح «جراء سقوط قذائف اطلقتها الكتائب المقاتلة على مناطق في شارع النيل وأماكن أخرى تحت سيطرة قوات النظام في المدينة».

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) من جهتها «ارتقاء اربعة شهداء من عائلة واحدة جراء استهداف التنظيمات الارهابية بقذيفة صاروخية شارع النيل السكني».

وفي ريف حلب الجنوبي، اوردت وكالة «سانا» ان وحدات من الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية سيطرت على ثلاث قرى في المنطقة.

وأكد المرصد من جهته تقدم قوات النظام مدعومة بالغارات الروسية، لافتا الى استمرار الاشتباكات على محاور عدة في ريف حلب الجنوبي.

في المقابل، واصلت فصائل الجيش السوري الحر، تدمير دبابات النظام في مختلف جبهات القتال في البلاد، حيث استهدفت سرية مضادات المدرعات في لواء صقور الجبل، امس، دبابة للنظام من طراز t72 بصاروخ تاو على جبهة بلدة «البنجيرة» في ريف حلب الجنوبي، أسفر عن انفجار الدبابة بشكل كامل ومقتل طاقمها.

وأوضح أبو الليث، القائد العسكري للواء صقور الجبل أن فصائل المعارضة المسلحة في ريف حلب الجنوبي يتقدمها لواء صقور الجبل وحركة أحرار الشام وجيش الإسلام وفرسان الحق أطلقت منذ أيام معركة لاستعادة النقاط والقرى التي استولى عليها النظام في ريف حلب الجنوبي، كقرى دادين والحميدية وتلة البنجيرة والشغيتلة ومريامين.

وفي ريف حماة، استطاع جيش الفتح أمس الأول السيطرة على نقطتين في ريف حماه الشرقي تبعدان عن بلدة معان ذات الأهمية الاستراتيجية، 2 كيلومتر، بعد أن سيطرت في وقت سابق على كل من بلدات سكيك وعطشان وأم حارتين ومداجن النداف ومزرعة الحسن وحاجز العيساوي وتل الصوان بريف حماه الشمالي والشرقي.

المعارضة تسيطر على نقاط جديدة في ريف حماة

إيران تتراجع: سنشارك في محادثات ڤيينا المقبلة

دبي ـ رويترز: نقل عن مستشار بارز للزعيم الأعلى الايراني آية الله علي خامنئي قوله إن ايران ستشارك في الجولة المقبلة من محادثات السلام السورية في جنيف، وذلك بعد أسبوع من تهديد طهران بالانسحاب من العملية.

ونقلت وكالة تسنيم للأنباء عن علي أكبر ولايتي أكبر مستشار لخامنئي في الشؤون الخارجية قوله أمس الأول إن «ايران ستشارك وبشكل فعال في محادثات السلام السورية مع الاعلان عن معاييرها والحفاظ على خطوطها الحمراء». وأحد هذه الخطوط هي مصير الرئيس بشار الاسد حسبما اعلنت قائد الحرس الثوري الاسبوع الماضي. وأضاف «سنساند حليفتنا سورية ليس فقط في مجال الدفاع لكن أيضا على الساحة السياسية».

وقال ديبلوماسيون إن الجولة المقبلة من المحادثات الدولية ستبدأ على الأرجح في وقت لاحق هذا الأسبوع.

فرنسا: نواجه تهديداً واسع النطاق من شبكات التجنيد

باريس ـ أ.ش.أ: أكد رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس، أن بلاده تواجه تهديدا غير مسبوق وواسع النطاق، مشيرا الى أن هذا التهديد خارجي وداخلي مصدره شبكات تجنيد متواجدة في سورية والعراق. وكشف فالس في تصريح له أمس، عن أن أجهزة الاستخبارات الفرنسية تعتقل كل يوم أشخاصا قد يشكلون تهديدا. وحول موضوع الطائرة الروسية.. قال رئيس الوزراء الفرنسي لا يجب استبعاد أي فرضية تتعلق بحادث تحطم الطائرة الروسية الأسبوع الماضي في شبه جزيرة سيناء.

خلافات واقتتال داخلي وتصفيات في "داعش"

عواصم ـ وكالات: كشف تسجيل مصور لاعترافات أحد المنشقين عن تنظيم «داعش» عن وجود خلافات داخل التنظيم وصلت الى حد الاقتتال الداخلي وتصفية الخصوم.

وجاء في التسجيل الذي بثته وسائل إعلام تابعة للناشطين السوريين وفقا لقناة «سكاي نيوز» بالعربية أمس أن المنشق عن التنظيم ويدعى «أبوالوليد التونسي» اعترف بوجود حالات كثيرة من المدمنين خصوصا من الآذريين والتونسيين الموالين لـ«داعش». وأوضحت وسائل الإعلام السورية المعارضة أن التسجيل ومدته 10 دقائق تقريبا بثته إحدى الفصائل السورية المعارضة المعروفة باسم المكتب الإعلامي لجبهة الأصالة والتنمية. وقالت انه الجزء الأول من سلسلة اعترافات ستنشر لاحقا.

بريطانيا: خذلنا حلفاءنا لعدم مشاركتنا بضرب "داعش"

لندن ـ أ.ف.ب: اعتبر رئيس أركان الجيش البريطاني الجنرال نيكولاس هوتن أمس بريطانيا «تخذل حلفاءها» بعدم تدخلها عسكريا في سورية لقتال تنظيم داعش. وقال في تصريح لشبكة سكاي نيوز «اننا نتخلى الى حد ما عن حلفائنا لأننا لسنا عنصرا فاعلا بشكل كامل» في قتال التنظيم. ورأى الجنرال هوتن انه «لا معنى على الإطلاق» لتوقف عمليات القصف التي يقوم بها الجيش البريطاني في العراق، على الحدود السورية. إلا انه أوضح في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) «اعتقد أننا لن نتمكن من الانتصار على ايديولوجية عسكريا». واضاف ان على المملكة المتحدة «لا تضطلع بدور عسكري حاسم» محيلا ذلك الى «الفاعلين الإقليميين والبلدان المسلمة والجيوش المحلية». وقد أعلنت اللجنة البرلمانية البريطانية للشؤون الخارجية الثلاثاء الماضي معارضتها لشن ضربات في سورية، معتبرة أن على لندن التركيز على الجهود الديبلوماسية.

قضايا

آلاف الفارين من القصف الروسي يلجأون إلى مخيمات جديدة شمال إدلب

إدلب ـ الأناضول: دفع القصف الروسي المتواصل منذ أكثر من شهر على مناطق المعارضة السورية، السوريين إلى إنشاء مخيمات جديدة، تضاف إلى المخيمات القديمة التي أنشئت خلال السنوات الأربع الماضية جراء قصف النظام. ويقوم النازحون الجدد وهم بعشرات الآلاف، بتجهيز مخيماتهم بدعم من متبرعين سوريين وعرب، ومساعدة من فرق تطوعية محلية، في مناطق بريف إدلب الشمالي، المحاذية للحدود السورية ـ التركية، كونها بعيدة عن نقاط الاشتباك وتتمتع بأمان نسبي مقارنة بالمناطق التي فروا منها.

ويشكل المواطنون القادمون من ريفي حماة الشمالي والغربي، وريف حلب الجنوبي، وريف إدلب الجنوبي، معظم النازحين الجدد، حيث تشهد تلك المناطق اشتباكات عنيفة بين فصائل المعارضة من جهة، وقوات النظام المدعومة بغطاء جوي روسي من جهة أخرى، وسط تقدم للمعارضة في الأيام القليلة الماضية وخاصة في ريف حماة الشمالي.

ورصدت الأناضول إحدى المخيمات المقامة حديثا، والتي تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة فلا ماء ولا كهرباء، ولا مدارس للأطفال، وفي كثير من الحالات تسكن أكثر من عائلة في الخيمة الواحدة، وبالرغم من ذلك يعبر الكثير من النازحين عن سعادتهم لتمكنهم من تأمين خيمة تؤويهم في ظل حرمان آلاف آخرين منها في ظروف غاية في البرودة.

ويمر بناء المخيم بعدة مراحل، حيث تسوى الأرض كمرحلة أولى، ومن ثم تجهز الهياكل وتغطى بالقماش، وبعدها يتم تهيئة محيط الخيم وداخلها، وتقسيمها إلى أجزاء، جزء للطبخ وجزء لوضع الحاجيات والبقية للنوم، وذلك في مساحة لا تتجاوز الـ 5 أمتار مربع للخيمة الواحدة. وقال «أبو علي الإدلبي»، رئيس أحد الفرق التطوعية في منطقة «سرمدا» بريف إدلب الشمالي، إنهم اضطروا لإقامة مخيمات على عجل شمالي سورية، في أماكن غير مأهولة بالجبال، لاستيعاب العوائل الهاربة من القصف الروسي المكثف، الذي يستهدف المدنيين بشكل عشوائي. وأكد الإدلبي أن القصف الروسي زاد معاناة المدنيين أضعاف ما كانت، مشيرا إلى أن تواصله بهذا الشكل سيضاعف أعداد النازحين ومعاناتهم مع دخول فصل الشتاء وبدء موسم الأمطار.

من جانبه، أوضح «أبو عمر»، أحد النازحين من ريف حماة، أن الطيران الروسي ارتكب مجازر منذ أولى ضرباته، ما اضطرهم للهرب بثيابهم دون أن يجلبوا معهم أي شيء من المستلزمات الشخصية والمنزلية.

ولفت أبو عمر الى أن هناك الآلاف من النازحين ممن لم يتمكنوا من الوصول إلى المخيمات، يفترشون المزارع ولا يجدون حتى خيمة تؤويهم.